

تفسير ابن كثير

ذِكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ

ثم قال الله تعالى مخبرا عن عدله في خلقه : أنه ما أهلك أمة من الأمم إلا بعد الإعذار إليهم ، والإنذار لهم وبعثة الرسل إليهم وقيام الحجج عليهم ؛ ولهذا قال : (وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون . ذكرى وما كنا ظالمين) كما قال تعالى : (وما كنا معذيين حتى نبعث رسولا) [الإسراء : 15] ، وقال تعالى : (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا [وما كنا مهلكي القرى إلا [وأهلها ظالمون] [القصص : 59] .